43

أُخْتَاهُ

قبل أن تذهبي إلى السوق



إعداد

القسم العلمي بمدار الوطن

مدار الوطن للنشر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ وحدَه، والصلاة والسلام على مَن لا نبيَّ بعده، أما بعد:

فهذه بعض النصائح والتوجيهات المتعلقة بذهاب النساء إلى الأسواق، نسأل الله أن تكون نافعة لكل مَن قرأَتها . .

١ ـ اعلمي ـ أختي المسلمة ـ أن الأسواق هي شرُّ بِقاع الأرض إلى الله؛ لقول النبي ﷺ: «أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها» [رواه مسلم] .

٢ ـ وهي أماكن تجمُّع الشياطين، قال سلمان الفارسي رضي الله عنه: «لا تكونن إن استطعت أول مَن يدخل السوق ولا آخر مَن يخرج منها، فإنها معركة الشيطان، وبها ينصب رايته» [رواه مسلم] .

٣ ـ لا تذهبي ـ أختاه ـ إلى السوق إلا لحاجة مُلِحَّة .

٤ ـ حدِّدي ما تريدين شراءه قبل ذهابك إلى السوق، فإذا انتهيتِ من شرائه فانصرفي راجعة إلى بيتك .

٥ ـ احذري من تضييع وقتك في الأسواق .

٦ ـ لا تذهبي إلى السوق بمفردك؛ حتى لا يطمع فيك طامع .

٧ ـ لا يجوز لك أن تركبي بمفردك مع السائق الأجنبي، فإنها

خلوة محرَّمة، والنبي ﷺ يقول: «لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم» [متفق عليه].

٨ - التزمي بالحجاب الإسلامي الكامل والاحتشام عند دخول الأسواق؛ لأنها أماكن يكثُر فيها الفُسَّاق وأصحاب القلوب المريضة.

٩ - حافظي على دعاء السوق، فقد قال رسول الله ﷺ: «مَن دَخَلَ السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخير وهو على كلِّ شيءٍ قدير. كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورَفع له ألف ألف درجة» [رواه الترمذي].

١٠ - غُضِّي بصرك عن الرِّجال الأجانب. قال تعالى: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ...﴾ [النور: ٣١].

١١ - احذري التعطُّر في الأسواق، فقد قال رسول الله ﷺ: «أيُّما امرأة استعطرت ثم خرجت، فمرَّت على قومٍ ليجدوا ريحها فهي زانية» [رواه أحمد وحسَّنه الألباني].

١٢ - لا تسألي عما لا يعنيكِ، فمِن حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

١٣ ـ كوني جادَّة عند مخاطبة البائعين، ولا تكثري التلفت يميناً وشمالاً، واحذري من تليين الخطاب لهم، قال تعالى: ﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ [الأحزاب: ٣٢].

١٤ ـ لا تسترسلي في الحديث مع البائعين، وليكن حديثك بقدر حاجتك وفي أضيق الحدود.

١٥ ـ إياك والخلوة بالبائعين في متاجرهم، فإن المرأة الشريفة تبتعد عن مَوَاطِن الشُّبُهات، فكيف بالحرام المحض؟

١٦ ـ اختاري الوقت المناسب لدخول السوق.

١٧ ـ اقتصدي في الشراء، فإن الإسراف والتبذير من علامات إهمال النِّعم وامتهانها.

١٨ ـ لا تتهافتي وراء كل موضة جديدة، فالمرأة المسلمة لها خصوصيتها، فهي تلتزم بالضوابط الشرعية في لباسها وزينتها.

١٩ ـ كوني داعية، ويمكن أن تأخذي معك بعض الأشرطة والمطويات النافعة وتقومين بتوزيعها على النساء في السوق.

الرياض - ص.ب ٣٣١٠ - هاتف ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس ٤٧٢٣٩٤١